

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 2

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد الشيخ ماجد استعن بالله راعاك الله كم يا شيخ - [00:00:02](#)

استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاربعاء الحادي الحادي والعشرون من شهر جمادى الآخرة من عام الف - [00:00:27](#)

واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية وفيه المجلس الثاني من كتاب الفصول في سيرة الرسول الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله في مقدمته لكتابه رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:00:47](#)

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اخلص له قلبه وان جابت عنه اكدار الشرك وصفى - [00:01:15](#)

واقر له برق العبودية. واقر له برق الله اليك. واقر له برق العبودية واستعاذ به من شر الشيطان والهوى وتمسك بحبله المتين المنزل على رسوله الامين محمد خير الوري - [00:01:32](#)

صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الحشر واللقاء رضي الله عن اصحابه وازواجه وذريته واتباعه اجمعين اولي البصائر والنهي هذا لاحظنا المقدمة مصطفى يرضى من اخلص له آآ صفا - [00:02:01](#)

الهوا الورع اللقاء نهى هذا مألوف عند اهل العلم والسجع ان لم يكن فيه تكلف فهو محمود وانما المذموم عند اهل العلم التكلف في الادعية او في السجع في الدعاء - [00:02:25](#)

فيتكلف بعضهم ويجعل مثلا ادعيته من الفها الى ياه مسجوعة ويجعل خطبة الجمعة كلها او كلها مسجوعة وهذا كما يقول بعض اهل العلم ليس من هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولا من - [00:02:48](#)

نهج اصحابه رضي الله تعالى عنهم اذا كانت عرضا مقدمة كتاب لكن يكون ديدنا له فلا ينبغي بل ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اوصى احد اصحابه او طلابه - [00:03:07](#)

وقال واياك والسجع شدوا السجع في الدعاء فاني لم احضر سلم واصحابه الا ذلك او الا اجتنبوه يعني يفعلون او يجتنبون السجع لان في الحقيقة سبحان الله العظيم قد يخرج عن آآ دائرة الخشوع - [00:03:21](#)

يكون متكلم او السامع مصغيا الى اخر كلمات المسجوعة نعم يا شباب وايضا هنا قال اولي البصائر والنهي. المراد بالنهي كما في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى - [00:03:42](#)

النهي من اسماء العقول وسميت العقول بالنهي لانها تنهى صاحبها عن الضرر لمن كان له قلب نعم يا شيخ ماجد اما بعد فانه لا يجمل اما بعد يقول بعض اهل العلم في التفسير - [00:04:00](#)

انها المراد بقول الله تعالى في سورة صاد عن داود عليه السلام وايتناه الحكمة وفصل الخطاب الو فصل الخطاب اما بعد. وهذا يحتاج الى دليل صحيح صريح لكن اما بعد يؤتى بها للانتقال من كلام الى اخر - [00:04:19](#)

وسمعت احد مشايخي يقول في لسان العرب او لغة العرب ان تبدأ الكلمة التي تأتي بعد اما بعد بالفاء اما بعد فانه اما بعد فقد عزمنا اما بعد فقد كتبنا وهلم جرا - [00:04:39](#)

نعم يا شيخ احسن الله اليك. اما بعد فانه لا يجمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية لا يجمل لا يجمل اي لا يحسن
اجمل الصنعة اذا احسنها. نعم - [00:04:58](#)

السلام عليكم. وهي مشتملة على علوم جمّة. وفوائد مهمة لا يستغني عنها لا يستغني عالم عنها لا يعذر في العروي منها ولا يعذروا
العروي منها عندي في العرو منها يعني كان يقول ان يكون عاريا عنه - [00:05:15](#)

اه ليت ان الحافظ رحمه الله بين شيئا من فوائد السيرة. هنا قال على علوم جمّة وفوائد مهمة من ضمن الفوائد اه ظهور اخبار النبوة
اه ظهور اخبار النبوة ظهور اخبار النبوة عيانا - [00:05:37](#)

ومن قرأ في السيرة فكأنما يعيش في العصر النبوي اذا كانت السيرة دقيقة في الوصف وكذلك ايضا ذكر اهل العلم يعرف الناس
في المنسوخ اي متأخر متقدم بحكم آآ وضوح ذلك في السيرة - [00:05:58](#)

نعم يا شيخ الله يهديك وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك وهذا تواضع وهذا تواضع منه تم هذا كتاب تذكرة بينما هو هذا الكتاب
في الحقيقة سفر عظيم من اسفار السيرة النبوية - [00:06:16](#)

لكن لكن سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى يجتهدون في العمل سواء كان تصنيفا نداء او ردا او تعليقا ومع ان عملهم هذا لو اجتمع عليه
عشرات من طلاب العلم قد يعجزوا عنه ومع ذلك - [00:06:33](#)

يتواضعون لله تعالى فيه نعم وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلا اليه وانموذجا وعونا له وعليه. وعلى الله اعتمادي
واليه تفويضي واستنادي وهي مشتملة على ذكر نسب رسول الله عليه الصلاة والسلام وسيرته واعلامه وذكر ايام الاسلام بعده الى
يوم - [00:06:49](#)

هذا قد تعد وهذه قد تعد مما سبق من العلوم الجمّة والفوائد المهمة نعم مما يمس حاجة ذوي الارب اليه على سبيل الاختصار ان شاء
الله تعالى. ذوي العرب او ذوي ذوي الحاجة - [00:07:16](#)

او التابعين غيري اوليربتي هنا هنا ابن كثير ما اشار الى كتابه الكبير تاريخ المسمى من البداية والنهاية انه لم يؤلفه بعد هذا اذا ما
ذكره الكلام القادم الى اخر الكتاب - [00:07:34](#)

او انه تركه من باب ان كتاب التاريخ وليس في السيرة والسيرة ظنا نعم يا شيخ السلام عليكم. الجزء الاول سيرته صلى الله عليه
وسلم وغزواته فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد واحمد والمحي الذي يمحي به الكفر الذي يمحي به الكفر والهاشر الذي الذي يحشر الناس.
والعاقب والهاش الذي يحشر الناس يحشر الناس احسن اليه في بعض الالفاظ يحشر الناس عند قدمه - [00:08:39](#)

ايه يحصل مع دي والعاقب الذي ليس بعده نبي. والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة. ونبي الملحمة ابن عبد الله المقفي هكذا عندك يا
شيخ نعم ابن عبد الله وهو اخو الحارث هؤلاء هم اعمام الرسول - [00:09:02](#)

عليه الصلاة والسلام ابن عبد الله اعمامه من قوله وهو يعني عبد الله اخو الحارس والحارس ومن بعده هم اعمام الرسول عليه السلام.
نعم الحارثي والزبيري وحمزة والعباس ويكنى ابا الفضل - [00:09:31](#)

وابي طالب واسمه عبد مناف وابي لهب واسمه عبد العزى وعبد الكعبة وهو المقوم وقيل هما اثنان وحجل واسمه المغيرة والغيداق
وسمي بذلك لكثرة جوده واصل اسمه نوفل. وقيل حجل - [00:09:48](#)

وضرار هؤلاء اه اعمام هنا ذكر عشرة بينما قيل ان عبد المطلب له تسعة فبكل حال قد يكون بعض الاسماء بعضهم قد يكون اه هناك
عم حادي عشر او ان يكون - [00:10:08](#)

آآ تكرر الوصف او وصفان لاحدهم اقسام اعجني تقسيم لبعض اهل العلم لاعمام النبي صلى الله عليه وسلم الذي سمعت ثلاثة اقسام
يقول القسم الاول من اعمام الرسول صلى الله عليه وسلم امنوا به ونصروه - [00:10:29](#)

وهما العباس وحمزة رضي الله تعالى عنهما والقسم الثاني نصروه ولم يؤمنوا به وهو ابو طالب والقسم الثالث لم ينصره ولم يؤمن به
كالعادة وهو ابو لهب زدت قسما رابعا وهم الذين ماتوا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

نعم يا شيخ وصفية وعاتكة واروى واميمة. وبرة وام حكيم وهي البيضاء هؤلاء عمات الرسول عليه الصلاة والسلام نعم هؤلاء كلهم اولاد عبد المطلب واسمه شيبه الحمد على الصحيح ابن هاشم - [00:11:17](#)

واسمه عمرو وهو اخو المطلب واليهما نسب واليهما نسب ذوي القربى وعبد شمس ونوفل اربعة هم ابناء عبد مناف اخي عبد العزى وعبد الدار وعبد ابنائي قصي واسمه زيد وهو اخو زهرة ابن كلاب اخي تيم - [00:11:42](#)

ويقظة اخي تيم ويقظة ابي مخزوم ثلاثتهم ابناء مرة اخي عدي وهيص وهما ابناء كعب اخي عامر وسامة وخزيمة وسعد والحارث وعوف تبعثهم ابناء لؤي اخي تايمن الادرم ابني غالب - [00:12:05](#)

اخي الحارث ومحارب بني فهر اخي الحارث ابن اخي مالك اخي الصلت والآن يأخذ في الأنساب من الالباء الاجداد الاصغر حتى الاكابر نعم ومخلد بني النضر اخي مالك - [00:12:27](#)

وما كان وعبد منات وغيرهم. بني كنانة اخي اسد واسدة والهون بني خزيمة اخي هذيل ابن مدركة واسمه عمرو وهو اخو طابخة واسمه عامر وقمعه وثلاثتهم ابناء الياس اخي الناس - [00:12:52](#)

وهو عيلان والد قيس كلها لهما ولد مضر اخي ربيعة وهما الصريحان من ولد اسماعيل واخير النار واياهم وقد تيامن اربعة اولاد نزار اخي قضاة لقول اكثر اهل النسب كلاهما ابن معد ابن معد ابن عدنان - [00:13:12](#)

فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر ان امرنا النمري في كتاب الانباه بمعرفة قبائل بمعرفة قبائل الرواة. والكتاب اهدي الي - [00:13:36](#)

يقع في مذكرتين وابو عمر هو الامام المشهور رحمه الله يوسف ابن عمر النمري القرطبي المالكي صاحب التمهيد صاحب الاستيعاب وصاحب كتاب جامع بيان العلم وفضله نعم وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر النمري في كتابه الانباه بمعرفة قبائل الرواة. بيانا شافيا رحمه الله تعالى. وقريش على قول - [00:13:57](#)

اكثر اهل النسب هم الذين ينتسبون الى فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة. وانشدوا في ذلك قصي لعمرى كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر الجماع قريش هو النضر بن كنانة. وعليه اكثر العلماء والمحققين - [00:14:28](#)

واستدل على ذلك بالحديث الذي ذكره ابو عمر ابن ابن عبد البر رحمه الله تعالى عن الاشعث ابن قيس رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة - [00:14:52](#)

فقلت الستم منا يا رسول الله؟ قال لا نحن بنو النضر بن ابن كنانة لا نقف امنا ولا ننتفي من ابينا لا نتهم امنا ولا نترك النسب الى ابائنا نعم - [00:15:07](#)

وقد رواه ابن ماجة في سننه باسناد حسن وفيه فكان الاشعث يقول لا اوتي برجل نفى رجلا من قريش من النضر بن كنانة الا جلدته الحد كان قطعي الثبوت على كل حال هذا الكلام - [00:15:28](#)

كتب الانساب مليئة به بذلك وفي الجملة كلامهم واحد. لكن في بعض التفاصيل لكل اجتهاده اه من باب الفائدة اه قريش سميت بهذا الاسم ذكروا اسبابا منها لانهم تجمعوا في مكة - [00:15:49](#)

والتجمع هو التقرش هذا سببه الاول وسبب ثاني لانهم يتشبهون بالقرش وهي اقوى دواب بالبحر كذلك قريش اقوى القبائل العربية والقول الثالث لان جدهم الاعلى له جمل تقرش او جبل قرشا شديد - [00:16:13](#)

وقول الرابع لانه تقرش في ثوبه وقول خامس لانهم يتقرشون الحجاج ان يفتشونهم. والتقرش هو التفتيش والبحث يبحثون من كان محتاجا الى طعام من كان محتاجا الى شراب - [00:16:38](#)

محتاج الى لباس ونعرف ان قريش افخاذه تقاسم السقاية والحجاب والرفادة وقيل ان جماع قريش الياس بن مضر بن ابن نزار وقيل بل جماعهم ابوه مضر وهما قولان لبعض اصحاب الشافعي - [00:16:57](#)

حكاها ابو القاسم عبدالكريم الرافعي في شرحه وجهان غريبان جدا فاما قبائل اليمن وهذا يدل ان ابن كثير رحمه الله تعالى انه مؤرخ بحق هذا التوسع في الانساب والترجيح التضعيف والاستغراب يدل على تمكن - [00:17:22](#)

اما قبائل اليمن كحمير وحضرموت وسبأ وغير ذلك فاولئك من قحطان ليسوا من عدنان وقضاة فيها ثلاثة اقوال قيل انها من العدنانية وقيل قحطانية وقيل بطن ثالث لا من هؤلاء ولا من هؤلاء. وهو غريب - [00:17:44](#)

حكاه ابو عمر وغيره. من لطائف ما قرأت ان الكلب سئل الكلب من اهل النسب علماء النسب ايها اكثر قضاة عفوا ايها اكثر عدنان ام قحطان فقال القول ما قالت او ما شئت قضاة - [00:18:09](#)

فان تيمنت وقحطان واكفر تاع جهة اليمن وانت معددت فعدنان واكثر يعني كانت القضاة تنتسب الى آآ اليمن قحطان اكثر وان كانت تنتسب الى عدنان فعدنان اكثر اذكر اني قرأت بيتين من الشعر - [00:18:31](#)

بني هشام يقول فيها آآ نحن بني الشيخ الهجاني الازهري بضاعة ابن مالك ابن حميري بالنسبة المنقوش او في الحجر المنقوش تحت المنبر في النسب المعروف غير المنكر وكأنه نسب قضاة الى حمية - [00:18:54](#)

فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم بعد عدنان وهذا النسب الذي سقناه الى عدنان لا مربة فيه ولا نزاع وهو ثابت بالتواتر والاجماع وانما الشأن فيما بعد ذلك لكن لا خلاف بين اهل النسب بين اهل النسب وغيرهم من علماء اهل الكتاب - [00:19:15](#)

ان عدنان من ولد اسماعيل نبي الله وهو الذبيح على الصحيح من قول الصحابة والائمة. وهذه لغة العلم هذه لغة العلم ابن كثير هكذا العالم يعني اذا مر على مسألة - [00:19:41](#)

يعني مثل وسائل خلافة يترتب عليها امور لاحظ هنا قال اه عندما ذكر الذبيحة انه اسماعيل على الصحيح من قول الصحابة والائمة فنستفيد ضعف القول بان الذبيح اه اسحاق وايضا ان القول بان الذبيح هو اسماعيل هو قول الصحابة والائمة وهو الصحيح - [00:19:56](#)

واذكر للسيوطي رسالة الحاوي سماها القول الفصيح في تعيين الذبيح وبعيد العهد بها لكن لا ادري هل هو رجح اه لو توقف على كل حال القول الصحيح ان الذبيح هو اسماعيل عليه السلام وظاهر القرآن الكريم بل نص القرآن - [00:20:24](#)

يعني يدل عليه وكذا ما اشرنا كثير يقول الصحابة والائمة نعم يا شيخ واسماعيل ابن لهذا قالوا الاية نسيت الاية لكن اه قالوا حتى في التوراة انه فيها نصف التوراة - [00:20:50](#)

قال ابنك البكر اسماعيل فهذا يدل على انه ذكر اولاده ومعلوم ان ذبح البكر الاولاد الوحيد اشد ابتلي به ابراهيم فسلم وامن حتى اه ذكر الله ما ذكر فداه بذبح عظيم. نعم - [00:21:18](#)

واسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه افضل الصلاة والسلام وقد اختلف في كم اب بينهما على اقوال فاكثر ما قيل اربعون ابا واقل ما قيل سبعة اباء. وقيل تسعة وقيل خمسة عشرة وقيل خمسة عشر - [00:21:46](#)

ثم اختلف في اسمائهم. يا دكتور ماجد عند قوله خليل الرحمن ذكر بعض اهل العلم مسألة قالوا بان يصف بحر بحبيب الله وحبيب الرحمن والوصف البالغ الخليل بانه يقول ان الله اتخذني خليلا - [00:22:08](#)

كما اتخذ ابراهيم خليلا والخلة اعلى درجات المحبة نعم وقد كره بعض السلف والائمة الانتساب الى ما الانتساب الى ما بعد عدنان ويحكي عن ما لك ابن انس الاصبحي الامام رحمه الله انه كره ذلك - [00:22:32](#)

محتجون يقولون لان هذه امور في التاريخ وما اتى بها نص صريح بل ان القرآن الكريم في سورة قال وقرونا بين ذلك كثيرا قرون الله اعلم بمن وما اسماءهم طبقاتهم وما - [00:22:55](#)

ولهذا جاء حديث اخر ضعفه اهل العلم او كذب النسابون ولو صدقوا يعني ما تعرف هذي امور قديمة في قدم الاف السنين ومثل هذي يتعثر ضبط العلم اليقين فيها ولا يترتب على ذاك فائدة - [00:23:14](#)

نعم قال الامام ابو عمر ابن عبد البر في كتاب الانباه والذي عليه ائمة هذا الشأن في نسب عدنان قالوا عدنان بن ادد ابن مقوم ابن ابن ناحور ابن تيرح - [00:23:37](#)

ابن يعرب ابن يشجب ابن نابت ابن اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن ابن تارح وهو ازر ابن ناحور ابن شاروخ ابن راعو ابن فالخ ابن عيبر ابن شالخ ابني ارفخ شد ابني ارفخ شد ابن سام ابن نوح ابن ابن لأمك - [00:23:55](#)

ابني متو شلخ ابن اخنوخ هو ادريس النبي عليه السلام فيما يزعمون والله اعلم. لاحظوا العبارات العلماء فيما يزعمون فيما يزعمون ليس هناك خبر يقيني حتى هذا هذا النسب هذه الاسماء لا يمكن ان تقبل - [00:24:18](#)

بوحى في خبر وحي او تواتر غير قابل للطعن في طبقات هذي امور من الاف السنين من يستطيع الجزم بصحتها الا بوحى في هذا جار سلم نسبه الى بكلامه الشريف - [00:24:40](#)

لا اشكال في صحته ولا امر قطعي عرفنا الى عدنان اما ما بعد عدنان تدرج او ابن افخيد ابن سام ابن نوح ابن هذا الاف السنين عشرات القرون ما نجزم بصحة هذه الاسماء؟ وهذا التدرج في الاسماء. او في الابوة - [00:25:05](#)

ابن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام فيما يزعمون والله اعلم. وهو اول بني ادم اعطي النبوة بعد اعطي النبوة بعد ادم وشيس واول من خط بالقلم ابن يرد ابن مهليل - [00:25:30](#)

ابن قينا ابن يانش ابن شيث ابن ادم صلى الله عليه وسلم هكذا ذكره محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني صاحب السيرة النبوية وغيره من علماء النسب وقد نظم ذاك ابو العباس - [00:25:51](#)

عبدالله بن محمد الناشي المعتزلي في قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوردها الامام ابو عمر وشيخنا في تهذيبه وهي قصيدة بليغة اولها مدحت رسول الله ابغي بمدحه - [00:26:10](#)

وفور حظوظي من كريم المآرب مدحت امرأ فاق المديح موحدا باوصافه عن مبعد ومقارب هناك هناك قصيدة اسمها المقالات السنية في مدح خير برية لعثمان ابن علي بانها منظومة في تسعة عشر الف بيت - [00:26:30](#)

تسعة عشر الف بيت نعم يا شيخ شيخ ماجد حسبك الله لك - [00:26:55](#)